Adab Al-Rafidayn

https://ojs.uomosul.edu.iq/index.php/radab

Artificial Intelligence and Sustainable Development in Iraq A Reading of Political Transformations Towards Building a New Society An Analytical Study from a Social Perspective

Saad Talab Abdul-Hamad
Department of Hadith and Its Sciences / College of Islamic Sciences / University of Mosul /Mosul-Iraq

Hamdan Ramadan Muhammad
Department of Sociology/ College of Arts / University of Mosul/ Mosul-Iraq

Article Information

Article History:
Received Nov. 25, 2025
Revised Jan 7 .2026
Accepted Jan 18, 2026
Available Online Feb.1 , 2026

Keywords:
Artificial Intelligence
Technology Digital,
Development

Correspondence
Saad Talab Abdul-Hamad
saadtalab@uomosul.edu.iq

Abstract

The world is witnessing major transformations due to artificial intelligence, impacting public policies and sustainable development. The problem of our research lies in how to employ artificial intelligence to support political and social development without harming human values. Furthermore, the research aims to analyze the impact of artificial intelligence on public policies, explore its role in sustainable development, and present a vision for building an integrated digital society.

Furthermore ,the importance of the research lies in its integration of technological development and political transformations to understand the mechanisms for building a sustainable society. We relied on a qualitative analysis methodology for all local and international policies related to artificial intelligence, while reviewing the scientific literature and comparing global experiences with the Iraqi reality.

The research reached several conclusions, including that artificial intelligence enhances strategic planning and resource management and increases transparency, but it also raises challenges such as technological unemployment and the digital divide. The research recommends developing comprehensive national policies that support digital education, skills development, and innovation to ensure sustainable political and social transformation and build a new society capable of adapting to the digital future.

DOI: ----------, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0).

الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة بالعراق: قراءة في التحولات السياسية نحو بناء مجتمع جديد دراسة تحليلية من منظور اجتماعي.

سعد طلب عبد الحماد * حمدان رمضان محمد **

المستخلص:

يشهد العالم تحولات كبيرة بفعل الذكاء الاصطناعي، مؤثرًا على السياسات العامة والتنمية المستدامة، وتكمن إشكالية بحثنا في كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي لدعم التنمية السياسية والاجتماعية دون الإضرار بالقيم الإنسانية، إذ يهدف البحث إلى تحليل أثر الذكاء الاصطناعي على السياسات العامة، واستكشاف دوره في التنمية المستدامة، وتقديم تصور لبناء مجتمع رقمي متكامل , فضلا عن ذلك، تكمن أهمية البحث في دمجه بين التطور التكنولوجي والتحولات السياسية لفهم آليات بناء مجتمع مستدام، واعتمدنا في البحث على منهجية تحليل نوعي لكافة السياسات المحلية والدولية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، مع مراجعة الأدبيات العلمية ومقارنة التجارب العالمية مع الواقع العراقي.

وتوصل البحث إلى عدة استنتاجات ، منها: أن الذكاء الاصطناعي يعزز التخطيط الاستراتيجي وإدارة الموارد ويزيد الشفافية، لكنه يثير تحديات أخرى مثل البطالة التكنولوجية والفجوة الرقمية، فيما يوصي البحث بوضع سياسات وطنية شاملة تدعم التعليم الرقمي وتنمية المهارات وتشجيع الابتكار لضمان تحول سياسي واجتماعي مستدام وبناء مجتمع جديد قادر على التكيف مع المستقبل الرقمي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، التكنلوجيا الرقمية، التنمية.

المقدمة.

يشهد العالم تحولات جوهرية بفعل التطورات المتسارعة في مجال الذكاء الاصطناعي (AI)، إذ باتت هذه التقنية قادرة على التأثير المباشر في السياسات العامة، وإعادة صياغة أنماط التنمية المستدامة عالميًا , فضلاً عن ذلك يمكن أن يسهم الذكاء الاصطناعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (17) عبر تعزيز أنظمة الشفافية، ورفع كفاءة إدارة الموارد المتاحة ، ودعم الابتكار , ومع ذلك، فإن هذه التقنيات باتت اليوم تطرح تحديات سياسية واجتماعية كثيرة ومعقدة تتمثل في مشكلة البطالة وقضايا التكنولوجية والفجوة الرقمية، فضلاً عن التحديات الأخلاقية والثقافية لاسيما المتعلقة بالخصوصية وحقوق الإنسان, مما جعل من الذكاء الاصطناعي اليوم يشكل واحد من أهم التحولات التكنولوجية التي تعيد صياغة مسارات التنمية بأنواعها البشرية والسياسية والاقتصادية، فلم يعد مجرد أداة تقنية، بل أصبح قوة محورية ومحركة للابتكار والتغيير في المجتمعات الحديثة، إذ ارتبطت تطبيقاته بالحوكمة الرشيدة ، وإدارة الموارد، وتحقيق التنمية المستدامة بمفهومها الشامل، وفي السياق ذاته ، يبرز السؤال عن مدى قدرة المجتمعات ، ولا سيما المجتمعات الخارجة من الصراعات أو النزاعات مثل العراق، على توظيف هذه التحولات بما يسهم في تعزيز الاستقرار المجتمعي السياسي والاجتماعي ويؤسس لنهضة تنموية متكاملة وشاملة ومستدامة , إذ إن الذكاء الاصطناعي لا ينفصل عن الأبعاد السياسية، فهو يؤثر في صياغة القرارات الاستراتيجية، وإدارة الأزمات، ومراقبة تنفيذ الخطط الحكومية ، مما يجعله أداة مزدوجة : إما أن يسهم في تحقيق العدالة والتنمية ، أو أن يتحول إلى أداة للهيمنة وإعادة إنتاج التفاوتات والفوارق الطبقية والاجتماعية ، ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث في قراءة التحولات السياسية التي يفرضها الذكاء الاصطناعي في إطار التنمية المستدامة ومستقبلها. ولا سيما بعد أن أضحت التكنولوجيا اليوم المحرك الأساسي للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فقد دخل الذكاء الاصطناعي في صميم الحياة العامة، ليتحول إلى أداة استراتيجية في صياغة القرارات السياسية وإدارة الموارد ومكافحة الفساد وتعزيز الشفافية السياسية والاجتماعية لاسيما في إطار التنمية المستدامة، ليشكل الذكاء الاصطناعي دافع حقيقي لتحقيق أهداف الأجندة الأممية ، ولا سيما تلك المرتبطة بالحوكمة، والمساواة، والسلام، وبناء المؤسسات القوية، لكن هذه التحولات ليست خالية من الإشكاليات، إذ قد تتحول أدوات الذكاء الاصطناعي إلى وسائل لإعادة إنتاج الاستبداد السياسي، وزيادة الفجوة ما بين الدول الغنية والفقيرة، فضلًا عن تهديد الخصوصية الفردية وتهميش الفئات الضعيفة، وعليه قسمنا البحث إلى عدة محاور، على النحو الاتي:

أولا: اطار العام للبحث.

يتضمن هذا المحور ما يلي:

إشكالية البحث وتساؤلاته

*** قسم العلوم الحديث/ كلية العلوم الإسلامية / جامعة الموصل الموصل – العراق .**
**** قسم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة الموصل / جامعة الموصل الموصل – العراق ..**

تكمن إشكالية البحث في التداخل المعقد بين التقنيات الذكية والتحولات السياسية والاجتماعية والتنمية المستدامة؛ إذ يشهد العالم توجهًا واسعًا نحو دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في البنى المؤسسية، لكن هذا الدمج يطرح إشكاليات جوهرية تتعلق بمدى قدرة الأنظمة السياسية على ضبط هذه التحولات وانسجامها بما يخدم المجتمع، بدلًا من تكريس أنماط جديدة من التبعية أو الإقصاء, من هنا انطلقت إشكالية البحث لغرض التعرف على الآتي : كيف يسهم الذكاء الاصطناعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الجانب السياسي داخل المجتمع ؟ وما ابرز التحديات السياسية والأخلاقية التي يفرضها؟ وما هي الفرص التي يطرحها على صعيد الحوكمة والعدالة السياسية؟.

من تلك الإشكاليات جميعها برز السؤال الجوهري : كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون عامل دعم للسياسات التنموية بدلًا من أن يتحول إلى أداة للهيمنة والرقابة؟.

لقد تتفرع من هذه الإشكالية مجموعة كبيرة من التساؤلات الفرعية ، منها:

كيف يؤثر الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل السياسات العامة المتعلقة بالتنمية المستدامة؟, ما انعكاسات التحول الرقمي على بناء مجتمع سياسي جديد أكثر عدالة ومشاركة؟، ما المخاطر السياسية والاجتماعية التي قد تنجم عن سوء توظيف هذه التقنيات؟, ما طبيعة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وأهداف التنمية المستدامة سياسيًا؟, كيف يساهم الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء السياسي والحوكمة والشفافية داخل المجتمعات؟, ما ابرز التحديات السياسية والأمنية والأخلاقية الناتجة والمرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي؟, كيف يمكن للعراق أن يوظف الذكاء الاصطناعي لدعم مسار التنمية المستدامة وبناء الثقة السياسية بعد النزاعات ؟ ما سبل توظيف الذكاء الاصطناعي في تحقيق الشفافية والمساءلة السياسية؟.

أهداف البحث.

يسعى هذا البحث إلى تحقيق عدة أهداف رئيسة، منها:

توضيح وتحليل العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة والتحولات السياسية من منظور سياسي وسوسيولوجي؟.

1. تحديد دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز الحوكمة الرشيدة والسياسات العامة المرتبطة بالتنمية المستدامة.
2. الكشف عن أبعاد التأثير السياسي والاجتماعي للتقنيات الذكية في المجتمعات الحديثة، والمخاطر الأمنية الناجمة عن الاعتماد غير المنضبط على الذكاء الاصطناعي.
3. استكشاف التحديات والفرص أمام المجتمعات العربية والعراقية في توظيف الذكاء الاصطناعي.
4. تقديم مقترحات سياسية وعملية لتوظيف وتعزيز مساهمة الذكاء الاصطناعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من العدالة والشفافية في العراق والعالم.
5. صياغة توصيات استراتيجية تسهم في تعزيز التنمية المستدامة عبر الاستخدام الرشيد للذكاء الاصطناعي، لبناء مجتمع جديد قائم على التكنولوجيا المستدامة.

أهمية البحث.

تتجلى أهمية البحث من خلال عدة مجالات منها: أولها العلمية : تتم عن طريق إثراء الدراسات الإنسانية والاجتماعية بمقاربة جديدة تربط بين التكنولوجيا والسياسة والتنمية وثانيهما، عملية : إذ يقدم رؤية عملية لصناع القرار عموماً في العراق والدول النامية حول كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة السياسة التنموية، وفي صياغة سياسات رشيدة تحكم استخدام الذكاء الاصطناعي لتحقيق التنمية المستدامة، وثالثهما مجتمعية: من خلال ترسيخ الوعي المجتمعي بأهمية التوازن بين الابتكار التقني وحماية القيم السياسية الديمقراطية ودور التكنولوجيا كعامل مساند للديمقراطية والسلام، بدلًا من أن تكون أداة قمع أو إقصاء. فضلا عن ذلك،تنبع أهمية هذا البحث كونها تتناول موضوعًا مركبًا يجمع بين الأبعاد التكنولوجي والسياسي والاجتماعي ، في سياق يتطلب استراتيجيات متكاملة للنهضة المجتمعية من جهة، كما يقدم البحث قيمة معرفية في إثراء النقاش الأكاديمي حول التحولات السياسية والاجتماعية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي من جهة أخرى، كل هذا يكسب البحث أهمية عملية لصناع القرار في العراق والدول النامية من أجل صياغة سياسات عامة قائمة على الابتكار والتكنولوجيا الحديثة ، بما يسهم في العمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة "2030م"، وتعزيز الروابط بين التحولات السياسية والتطورات التكنولوجية من جهة، وبين التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية من جهة أخرى، وهو ما يمنح صانعي القرار أداة نظرية علمية وعملية للتعامل مع تحولات المستقبل.

مفاهيم البحث.

تم تحديد عدة مفاهيم في البحث ، وعلى النحو الاتي:

الذكاء الاصطناعي .

"مجموعة من الأنظمة والبرمجيات القادرة على محاكاة القدرات الإدراكية البشرية (التفكير، التحليل، اتخاذ القرار)، بما يسهم في تحسين الأداء السياسي والمؤسسي أو مجموعة من النظم التقنية القادرة على محاكاة القدرات البشرية مثل التفكير، والتعلم، واتخاذ القرار"، كما يُعرَّف أيضا بأنه " قدرة الأنظمة الحاسوبية على أداء مهام تتطلب عادةً ذكاءً بشريًا مثل التعلم، والتفكير، واتخاذ القرار وتتضمن تطبيقاته تحليل البيانات الضخمة ، التعلم الآلي، الروبوتات ، والأنظمة الخبيرة , وقد أصبح الذكاء الاصطناعي عنصرًا محوريًا في صياغة السياسات العامة، ومراقبة تنفيذ استراتيجيات التنمية المستدامة "[1].

التنمية المستدامة.

عملية تنموية شاملة تهدف إلى تلبية حاجات الأجيال الحاضرة دون المساس بحقوق الأجيال المقبلة، على وفق الأبعاد الثلاثة: الاقتصادي، الاجتماعي، والبيئي أو يمكن عدها عملية شاملة تهدف إلى تلبية حاجات الحاضر دون المساس بحق الأجيال القادمة في الموارد والفرص[2], وعرّفت الأمم المتحدة التنمية المستدامة بأنها : أي" التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها "[3] , وهي تقوم على ثلاثة أبعاد رئيسة: الاقتصاد، المجتمع، والبيئة, وقد أضحى إدماج التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي أحد أهم مقومات استدامة هذه التنمية في الوقت الراهن [4].

الحوكمة السياسية .

آليات وأساليب إدارة السلطة في المجتمع، التي تركز على مبادئ الشفافية والمساءلة والمشاركة السياسية أو هي أسلوب إدارة السلطة في المجتمع القائم على مبادئ الشفافية، والمساءلة، والمشاركة , أسلوب إدارة السلطة في المجتمع القائم على مبادئ الشفافية، والمساءلة، والمشاركة [5] .

السياسة الرقمية .

تعني السياسات الحكومية التي تنظم استخدام التكنولوجيا والبيانات الرقمية في إدارة الشأن العام أو هي الإطار القانوني والمؤسساتي المنظم لاستخدام التكنولوجيا والبيانات داخل المجتمع[6] .

التحولات السياسية.

يقصد بها التغيرات في بنية النظام السياسي والاجتماعي وأدوات صنع القرار, نتيجة لعوامل داخلية أو خارجية، ولعل من أبرزها اليوم الثورة التكنولوجية, فالذكاء الاصطناعي يسهم في إعادة تعريف أدوار الدولة، العلاقة بين المواطن والحكومة، وإعادة هيكلة عملية المشاركة السياسية [7].

منهجية البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة، كما تم توظيف مقاربة سوسيولوجية - سياسية لفهم أبعاد التأثير في المجتمعات الخارجة من النزاعات، مع التركيز على الحالة العراقية كمثال تطبيقي , ومن خلال الاعتماد على مراجعة الأدبيات العلمية الحديثة ، واستخدام تحليل السياسات العامة والاستراتيجيات الدولية والوطنية المتعلقة بالذكاء

---

(1)Russell, S., & Norvig, P. (2021). Artificial intelligence: A modern approach (4th ed.). Pearson..

(2)United Nations. (2015). Transforming our world: The 2030 agenda for sustainable development. UN Publications.

(3) United Nations. (2020). The sustainable development goals report. New York: United Nations.

(4) Elkington, J. (2018). The triple bottom line: Does it all add up?. London: Routledge.

(5)Stoker, G. (2019). Governance as theory: Five propositions. International Social Science Journal, 50(155), 17–28.

(6) Bannister, F., & Connolly, R. (2020). The future of digital government. Government Information Quarterly, 37(1), 101–115.

(7) Floridi, L., & Cowls, J. (2019). A unified framework of five principles for AI in society. Harvard Data Science Review, 1(1).

الاصطناعي ، كما تم استخدام منهج المقارنة لتحديد أوجه التشابه والاختلاف في تطبيقات الذكاء الاصطناعي بين الدول المتقدمة والدول النامية.

ثانيا: مدخل نظري وتحليل سوسيولوجي للذكاء الاصطناعي.

تناولنا في هذا المحور عدة امور رئيسة، منها:

النظريات والدراسات والمؤسسات المفسرة في علاقة للذكاء الاصطناعي بالتنمية .

ارتكز هذا البحث على نظرية التحديث السياسي التي ترى أن التحولات الاقتصادية والتكنولوجية تؤدي إلى تغييرات سياسية ومؤسسية واسعة [1] ، فكما أحدثت الثورة الصناعية تحولات في أنماط الحكم، فإن الذكاء الاصطناعي يحدث اليوم تحولات في بنية الدولة والمجتمع، كما تم الاستناد إلى نظرية أخرى ألا وهي نظرية الحوكمة الرقمية التي تؤكد على استخدام التكنولوجيا الحديثة في صنع القرار الساسي أنما يعزز الشفافية والمساءلة، ويفتح آفاقًا جديدة أمام التنمية المستدامة[2].

إذ تشير دراسات البنك الدولي (2021م) إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يُسرع في تحقيق أهداف التنمية إذا ما ارتبط بتوافر بيانات عالية تتسم بالجودة والدقة وبنية تحتية رقمية قوية، فيما ركزت منظمة اليونسكو (2021م) على ضرورة وضع أطر أخلاقية لحماية حقوق الإنسان وضمان الشفافية، بينما حذّرت تقارير صندوق النقد الدولي (2024م) من أن عدم التوازن في توزيع فوائد الذكاء الاصطناعي قد يزيد من معدلات عدم المساواة [3] ، في حين أوضحت دراسات عربية بأن الدول النامية، ومنها العراق، ما زالت في مراحل مبكرة في بناء استراتيجيات واضحة للذكاء الاصطناعي[4].

مدخل إلى الذكاء الاصطناعي وأبعاده السياسية.

يُعرَّف الذكاء الاصطناعي : بأنه مجموعة من الأنظمة التقنية والبرمجيات القادرة على محاكاة القدرات البشرية مثل التفكير والتحليل واتخاذ القرار، وقد تجاوز دوره المجال التكنولوجي البحت ليصبح أداة سياسية ذات تأثير واسع النطاق، إذ يدخل في عملية صنع القرار، إدارة البيانات الضخمة، مراقبة الرأي العام، وإدارة الأزمات السياسية، وإن توظيف الذكاء الاصطناعي سياسيًا يرتبط ارتباطًا مباشرًا بإعادة صياغة العلاقة بين الدولة والمواطن, فالدول المتقدمة تسعى إلى استغلال الذكاء الاصطناعي في تعزيز الشفافية، مكافحة الفساد، وتطوير الخدمات العامة، بينما تواجه الدول النامية تحديات تتعلق بالبنية التحتية الرقمية وضعف الإطار التشريعي , ففي العراق مثلاً يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تسهم في تحسين آليات الانتخابات، ورصد المخالفات، وتعزيز الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة, لكن ضعف السياسات الرقمية قد يحوّل هذه التقنيات إلى أداة للرقابة أكثر من كونها وسيلة لتعزيز المشاركة السياسية[5] .

التنمية المستدامة – المفهوم والأهداف.

ظهر مفهوم التنمية المستدامة مع تقرير "مستقبلنا المشترك" الصادر عن لجنة برونتلاند عام 1987م, الذي عرّفها بأنها أي "التنمية" : " هي الإجراءات التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها [6] "، وقد اعتمدت الأمم المتحدة في عام "2015 م"، خطة التنمية المستدامة بأهدافها الـ 17، والتي تشمل القضاء على الفقر والجوع، والصحة , والتعليم الجيد، المساواة وتقليل الوفيات ، السلام , العناية بالماء والمناخ، والحوكمة الرشيدة [7] , ويكمن البعد السياسي في هذه الأهداف إذ يتمثل في:

1. تعزيز السلام والعدل وبناء المؤسسات القوية.
2. الحد من أوجه عدم المساواة داخل البلدان فيما بينها.

([1]) Inglehart, R. (2018). Cultural evolution: People's motivations are changing, and reshaping the world. Cambridge University Press.

([2]) Dunleavy, P., Margetts, H., Bastow, S., & Tinkler, J. (2020). Digital-era governance: IT corporations, the state, and e-government. Oxford University Press.

([3])IMF. (2024). Broadening the gains from generative AI. International Monetary Fund.

([4]) علي، ر، ح (2025)، تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة, مجلة الجامعة المستنصرية.

([5]) Russell & Norvig, 2021.

([6]) World Commission on Environment and Development, 1987.

([7]) United Nations, 2015.

3. تعزيز الشراكات لتحقيق الأهداف.

وهذا يعني أن التنمية المستدامة ليست مجرد بُعد اقتصادي أو بيئي، بل هي مشروع سياسي بامتياز، يتطلب الاعتماد على الحوكمة الرشيدة والإدارة العادلة للموارد الطبيعية والبشرية [1] .

العلاقة الجدلية بين التكنولوجيا والسياسة.

تاريخيًا، ارتبطت التكنولوجيا بالسياسة في سياق الهيمنة أو التحرر, فالطباعة في القرن الخامس عشر ساهمت في نشر المعرفة وإعادة تشكيل السلطة الدينية والسياسية، كما لعب الإعلام الرقمي دورًا جوهريًا في تحولات الربيع العربي, واليوم، يقف الذكاء الاصطناعي في موقع مشابه ، إذ يمكن أن يكون أداة لتعزيز الديمقراطية أو لإعادة إنتاج الاستبداد.

أما على المستوى العالمي، فقد استخدم الدول المتقدمة الذكاء الاصطناعي لتعزيز مكانتها الجيوسياسية، كما هو الحال في الولايات المتحدة والصين، حيث يدخل في إدارة البيانات الاستراتيجية، والتحكم في الرأي العام، وكذلك في إدارة الصراعات الدولية[2] .

بينما على المستوى العربي والعراقي، ما تزال العلاقة بين التكنولوجيا والسياسة متوترة , ففي حين تسعى الحكومات إلى استغلال التكنولوجيا لتحسين الخدمات، يخشى المواطنون من أن تتحول أدوات الذكاء الاصطناعي إلى وسائل لمراقبة الحريات وتقيدها ، مما يضعف الثقة السياسية ويعرقل مسار التنمية.

الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة – الرؤية السياسية.

1. الجانب الايجابي : يمثل الذكاء الاصطناعي أداة لتحقيق التنمية المستدامة سياسيًا عبر الاتي:
2. تعزيز الشفافية والمساءلة : لتحليل البيانات الحكومية والكشف عن الفساد.
3. تحسين المشاركة السياسية: يتم عبر المنصات الرقمية التي تتيح للمواطن إبداء رأيه بحرية.
4. إدارة النزاعات: من خلال التنبؤ المبكر بمناطق التوتر والصراعات وإدارة الأزمات .
5. تطوير المؤسسات: عبر رقمنة العمليات الإدارية والخدمات الحكومية.
6. الجانب السلبي : في المقابل قد يفرض الذكاء الاصطناعي تحديات سياسية وأخلاقية واجتماعية.
7. التمييز الرقمي: في حرمان الفئات المهمشة من الوصول للتكنولوجيا.
8. الرقابة المفرطة: عن طريق استخدام الخوارزميات في مراقبة الأفراد وانتهاك الخصوصية وتقييد الحريات.
9. الهيمنة الدولية: في سيطرة الدول الكبرى على التكنولوجيا , بما يخلق تبعية سياسية واقتصادية للدول المتقدمة من قبل الدول النامية[3] .

ثالثا: الذكاء الاصطناعي والتحولات السياسية في المجتمع.

يشير ذلك إلى مجموعة الأمور لعل أهمها هي:

دور الذكاء الاصطناعي في الحوكمة وصنع القرار.

أصبحت الحوكمة الرشيدة هدفاً مركزياً في التنمية المستدامة، كونها تركز على الشفافية والمساءلة والمشاركة الشعبية, وفي هذا السياق، يوفر الذكاء الاصطناعي أدوات متقدمة لتحليل البيانات الضخمة، بما يمكّن صناع القرار من صياغة سياسات أكثر دقة وفاعلية[4] ، فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام الخوارزميات الذكية لتحليل أنماط الفساد والرشوة وأسبابها ، والكشف المبكر عن حالات التلاعب بالمال

([1]) محمّد، حمدان رمضان(2025)، الذكاء الاصطناعي في عالم بلا حدود، محاضرات القيت على طلبة دكتوراه، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب، جامعة الموصل.

([2]) Lee, K.-F. (2018). AI superpowers: China, Silicon Valley, and the new world order. Houghton Mifflin Harcourt.

([3]) Crawford, K. (2021). Atlas of AI: Power, politics, and the planetary costs of artificial intelligence. Yale University Press.

([4]) Wirtz, B. W., Weyerer, J. C., & Geyer, C. (2019). Artificial intelligence and the public sector—Applications and challenges. International Journal of Public Administration, 42(7), 596–615.

العام، مما يعزز الثقة بين المواطن والدولة, أما في العراق، فإن توظيف مثل هذه الأدوات قد يسهم في رصد الإنفاق الحكومي وتطوير نظام انتخابي أكثر شفافية.

الذكاء الاصطناعي ومكافحة الفساد السياسي.

يُعد الفساد السياسي من أبرز التحديات أمام التنمية المستدامة في المجتمعات النامية، والعراق يمثل نموذجاً بارزاً لذلك، إذ تحتل البلاد مراتب متأخرة في مؤشرات الشفافية الدولية ، ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يلعب أدواراً مهمة في هذا المجال، منها:

1. **رصد التعاملات المالية**: عبر أنظمة تحليل البيانات المالية لاكتشاف أنماط غير طبيعية.
2. **الرقابة على العقود الحكومية**: من خلال فحص تلقائي للعطاءات والمشتريات.
1. **تتبع الثروات غير المشروعة**: باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات المصرفية.
2. وقد أظهرت دراسات أن تطبيق الخوارزميات الذكية في الرقابة المالية أنها أسهمت في مساعدة بعض الدول على تقليص نسب الفساد الإداري بنسبة تصل إلى 20% خلال عشر سنوات[1] .

إدارة الانتخابات والرقابة عبر الذكاء الاصطناعي.

تُعد الانتخابات إحدى الركائز الأساسية للديمقراطية المستدامة، غير أنها كثيراً ما تتعرض لعمليات تزوير أو تلاعب, وهنا يبرز دور الذكاء الاصطناعي في:

1. تحليل البيانات الانتخابية: لاكتشاف الأنماط الشاذة في التصويت.
2. الكشف عن الأخبار الكاذبة والتلاعب الإعلامي: عبر خوارزميات متخصصة في الكشف والتحقق من المعلومات[2] .
3. تأمين العملية الانتخابية: باستخدام نظم التعرف على الوجه والبطاقات البيومترية لمنع تكرار التصويت.

ففي العراق على سبيل المثال، تعاني العملية الانتخابية من أزمة ثقة ، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يسهم في استعادة ثقة المواطن بالعملية السياسية إذا ما طُبّق في إطار قانوني يضمن الشفافية ويحمي الحقوق السياسية.

إدارة الأزمات السياسية.

تشهد المجتمعات في الغالب ، ومنها العراق، أزمات سياسية متكررة نتيجة الصراعات الداخلية والتدخلات الخارجية, يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون أداة فعالة في إدارتها من خلال الآتي:

1. التنبؤ المبكر بالأزمات: عبر تحليل مؤشرات وسائل التواصل الاجتماعي والبيانات الميدانية للتوترات الشعبية[3] .
2. وضع سيناريوهات للسياسات العامة: من خلال المحاكاة الرقمية للأزمات المحتملة.
3. تحسين الاتصال الحكومي: عبر أنظمة المساعدات الرقمية التي توفر للمواطن معلومات دقيقة وسريعة، ما يقلل من الشائعات التي تفاقم الأزمات.

تعزيز الثقة بين المواطن والدولة.

تُعتبر الثقة السياسية شرطاً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة, ومع ازدياد الفجوة بين المواطن والحكومات، يمثل الذكاء الاصطناعي أداة لتعزيز هذه الثقة من خلال:

1. تقديم خدمات حكومية رقمية عالية الكفاءة.

(1) World Bank. (2020). World development report 2020: Trading for development in the age of global value chains. World Bank Publications.

(2) Allcott, H., & Gentzkow, M. (2017). Social media and fake news in the 2016 election. Journal of Economic Perspectives, 31(2), 211–236.

(3) Leetaru, K. (2019). Data-driven conflict prediction using social media analytics. Global Policy, 10(2), 45–60.

2. تعزيز الشفافية في إدارة الموارد العامة.
3. إشراك المواطن في صنع القرار عبر المنصات الرقمية.

غير أن هذه العملية تبقى مشروطة بمدى توفر بيئة سياسية وقانونية تكفل حماية الخصوصية، وتمنع استخدام البيانات لأغراض القمع السياسي، خاصة في الدول الخارجة من النزاع مثل العراق[1].

رابعا: التحديات السياسية والأخلاقية للذكاء الاصطناعي.

يشمل ذلك :

1- التمييز الرقمي وعدم المساواة في الوصول للتكنولوجيا.

على الرغم من الإمكانات الكبيرة للذكاء الاصطناعي في دعم التنمية المستدامة، فإن الفجوة الرقمية تشكل تحديًا سياسيًا كبيرًا , إذ قد يؤدي نقص البنية التحتية الرقمية في بعض المجتمعات، وخصوصًا في الدول النامية ومنها العراق، إلى تهميش قطاعات واسعة من المواطنين، وبالتالي زيادة أوجه عدم المساواة الاجتماعية والسياسية[2] , فنجد على المستوى العالمي، أن الدول المتقدمة تركز على تطوير خوارزميات متقدمة وإدماجها في الإدارة العامة، بينما تواجه الدول النامية صعوبة في الاستفادة الكاملة من هذه التقنيات , وهذا يعيد إنتاج عدم المساواة على المستوى السياسي، وعليه يكون الوصول إلى الخدمات الحكومية والفرص السياسية مرتبطًا بالقدرة على التفاعل مع التكنولوجيا[3] .

الأمن السياسي والمخاطر السيبرانية.

يشكل الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في المجال السياسي تحديًا أمنيًا بارزًا، إذ يمكن أن تستغل البيانات الرقمية في عمليات التجسس، والتلاعب بالرأي العام، أو حتى التدخل في الانتخابات.

في العراق، يمثل هذا التحدي عامل قلق رئيس، نظرًا لتاريخ البلاد في الاحتلالات والتدخلات الخارجية، وضعف البنية التحتية للأمن السيبراني, بينما الأمثلة العالمية، نرى تدخلات الانتخابات في بعض الدول عبر حملات معلوماتية مدفوعة ومنظمة باستخدام الذكاء الاصطناعي.

إشكالية الخصوصية والرقابة السياسية.

الذكاء الاصطناعي يعتمد على جمع وتحليل كميات ضخمة من البيانات، بما في ذلك المعلومات الشخصية للمواطنين , هذا يثير إشكالات أخلاقية وقانونية حول:

1. الحق في الخصوصية: حماية بيانات المواطنين من الاستخدام غير المشروع.
2. الرقابة المفرطة: تكمن في قدرة الأنظمة الذكية على مراقبة أنشطة الأفراد وتقييد حرياتهم السياسية.
3. التلاعب السياسي: الذي يتم باستغلال البيانات لتوجيه السلوك الانتخابي أو في التأثير على الرأي العام وتوجيه [4] .

في السياق العراقي، تعتبر هذه المسألة أكثر حساسية، نظرًا لعدم وجود تشريعات صارمة تنظم استخدام البيانات الشخصية في الإدارة الحكومية والسياسة.

هيمنة الدول الكبرى والتحكم في التكنولوجيا.

(1) محمد ،حمدان رمضان(2021)، الثقة السياسية بين المواطن والحكومة، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد17، المركز الديمقراطي العربي، برلين.

(2) Van Dijk, J. (2020). The digital divide. Polity Press.

(3) سباع, احمد الصالح واخرون, 2018, تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي على المستوى الدولي الامارات العربية المتحدة نموذجاً, مجلة الميادين الاقتصادية, المجلد 1, العدد 1.

(4) Zuboff, S. (2019). The age of surveillance capitalism. New York: PublicAffairs.

يمثل التحكم في التكنولوجيا الذكية أداة للهيمنة السياسية والاقتصادية على المستوى الدولي, فالولايات المتحدة والصين على سبيل المثال، تستثمران بشكلٍ كبير في تطوير الذكاء الاصطناعي للتحكم في الموارد الحيوية، البيانات، وسلاسل القيمة الاقتصادية، مما يخلق اعتمادًا سياسيًا وتقنيًا للدول النامية ، بما فيها الدول العربية والعراق منها [1] .

تحديات أخلاقية واجتماعية.

إلى جانب المخاطر السياسية، يواجه الذكاء الاصطناعي تحديات أخلاقية واجتماعية، مثل:

1. إعادة إنتاج التحيزات: الخوارزميات قد تعكس الانحيازات الاجتماعية القائمة في المجتمع.
2. تراجع التفاعل البشري: الاعتماد المفرط على التكنولوجيا يقلل من المشاركة المدنية التقليدية.
3. الاعتماد على القرارات التقنية: تسهم في تحويل القرارات السياسية إلى أداة آلية قد تؤدي إلى فقدان البعد الإنساني في الحكم[2] .

بناء على ما سبق، يمكن تلخيص التحديات بأن الذكاء الاصطناعي يمثل سلاحًا ذو حدين في السياسة والمجتمع: هو قادر على تعزيز التنمية المستدامة وتحقيق العدالة الاجتماعية والسياسية، لكنه في الوقت نفسه قد يؤدي إلى زيادة التفاوت، تهديد الخصوصية، وإعادة إنتاج الهيمنة المحلية والدولية, لذا فإن إدارة هذه المخاطر تتطلب سياسات واضحة، تشريعات رقمية صارمة، ووعي مجتمعي يُوازن بين الفوائد والمخاطر.

خامسا: الذكاء الاصطناعي كأداة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

يشمل ذلك على الآتي:

تعزيز العدالة الاجتماعية والسياسية.

يُعتبر الذكاء الاصطناعي أداة فعالة لدعم العدالة الاجتماعية من خلال:

1. تحليل بيانات الفقر وعدم المساواة: إذ يمكن للخوارزميات الذكية تحديد المناطق الأكثر فقراً والفئات الأكثر تهميشاً، ما يساعد على تخصيص الموارد بشكل عادل[3] .
2. تطوير السياسات الاجتماعية: اعتماد نماذج تنبؤية لتقديم خدمات صحية وتعليمية أفضل للفئات الضعيفة، بما يسهم في الحد من مظاهر الفقر وتحقيق المساواة.
3. تعزيز مشاركة المواطنين: المنصات الرقمية الذكية تتيح للمواطنين تقديم مقترحات سياسية ومراقبة تنفيذ السياسات، بما يزيد من العدالة والمساءلة.

في العراق، يمكن أن يسهم الذكاء الاصطناعي في دعم السياسات الرامية إلى إعادة توزيع الخدمات الأساسية بعد سنوات النزاع ، بما يعزز العدالة الاجتماعية ويقلل من الصراعات الداخلية [4].

دعم الشفافية والمساءلة الحكومية.

تُعد الشفافية والمساءلة ركيزتين أساسيتين لتحقيق التنمية المستدامة, ويساعد الذكاء الاصطناعي على:

1. كشف الفساد المالي والإداري: من خلال يتم تحليل المعاملات الحكومية ومراقبة العقود العامة[5] .

---

(1) Crawford, 2021.

(2) الجبوري، علي محمد طه (2025)، الذكاء الاصطناعي ودوره في تطوير نظام التربية والتعليم في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة ، فسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الموصل، العراق.

(3) United Nations , 2020.

(4) اميرة، سابق (2024)، الذكاء الاصطناعي رؤى متعددة التخصصات، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، برلين، المانيا.

(5) World Bank, 2020.

2. تسهيل التدقيق الرقمي: استخدام الأنظمة الذكية للتدقيق في المؤسسات العامة والخاصة.
3. توفير البيانات المفتوحة للمواطن: تمكين المجتمع المدني من متابعة الأداء الحكومي ومساءلة المسؤولين.

فعلى المستوى العالمي، ساعدت هذه التقنيات في بعض الدول على خفض معدلات الفساد وتحسين جودة الخدمات العامة، وعلى المستوى المحلي يمكن للعراق تبني تجارب مماثلة مع مراعاة السياق المحلي.

تحسين الخدمات العامة وبناء الثقة بين الدولة والمجتمع.

يمكن للذكاء الاصطناعي أن يعزز جودة الخدمات العامة في المجالات التعليمية والصحية والإدارية من خلال:

1. **التحليل التنبؤي للطلب على الخدمات**: تخطيط أفضل لتوزيع الموارد في المستشفيات والمدارس.
2. **تطوير الأنظمة الذكية لإدارة الأزمات**: توفير استجابة سريعة للمواطنين في حالات الكوارث والصراعات.
3. **تعزيز التفاعل الرقمي**: تسهيل تواصل المواطنين مع المؤسسات الحكومية بشكل آمن وفعّال.

في السياق العراقي، يعكس تطبيق هذه الأدوات إمكانات هائلة لتعزيز الثقة بين الدولة والمجتمع، خصوصًا بعد سنوات النزاع والانقسامات الاجتماعية[1].

1. الذكاء الاصطناعي وأهداف التنمية المستدامة.

يتجسد دور الذكاء الاصطناعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة سياسيًا من خلال عدة محاور:

1– **السلام والعدل والمؤسسات القوية**: يتم بدعم الشفافية، مكافحة الفساد، وتعزيز الحوكمة الرقمية.

2– **الحد من أوجه عدم المساواة**: في توفير فرص متساوية لجميع المواطنين لاسيما في الوصول إلى الخدمات والموارد بأنواعها .

2. الشراكات العالمية: لتعزيز التعاون بين الدول والمؤسسات الدولية بغية الاستفادة من الخبرات والتقنيات الذكية[2] , كما يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي في مراقبة تنفيذ السياسات التنموية، وتقييم تأثيرها على المجتمع ، وتعديل الاستراتيجيات بما يحقق الفائدة القصوى للوطن والمواطن.

التحولات السياسية في ظل الذكاء الاصطناعي.

شهد العالم المعاصر تحولات سياسية عميقة وضخمة بفعل الثورة الرقمية والذكاء الاصطناعي ، والنماذج التنبؤية، والأنظمة الذكية التي أخذت تقدم البدائل لصناع القرار [3] ، فضلًا عن ذلك أنه في الأنظمة الديمقراطية مثلاً : فأن الذكاء الاصطناعي يسهم في تعزيز المشاركة السياسية باستحدام المنصات الرقمية ، والتصويت الإلكتروني، وتحليل الرأي العام بدقة [4] .

أما في الأنظمة السلطوية ، فقد يتحول إلى أداة للرقابة والسيطرة على المجتمعات، من خلال مراقبة المواطنين وتتبع سلوكياتهم عبر الخوارزميات[5] .

الذكاء الاصطناعي وأبعاد التنمية المستدامة.

ويتضمن ذلك:

1. البعد الاقتصادي: يسهم الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة القطاعات الإنتاجية عبر الأتمتة وتحليل البيانات الضخمة(1) .

([1]) الان، بونية (1993)، الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت؛ اسماعيل, هبة جلال(2023)، الذكاء الاصطناعي تطبيقاته ومخاطره التربوية دراسة تحليلة, مجلة افاق جديدة في تعليم الكبار, المجلد33, العدد33, المملكة العربية السعودية.

([2]) العبيدي، رأفت عاصي (2015) ، دور الذكاء الاصطناعي في تحقيق الإنتاج الأخضر : دراسة استطلاعية لأداء المديرين في عينة من الشركات الصناعية العاملة في محافظة نينوى. مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية لجامعة كركوك، 5(1).

([3]) Dunleavy et al., 2020.

([4]) Inglehart , 2018.

([5]) Floridi, 2019.

2. البعد الاجتماعي: إذ يعزز الذكاء الاصطناعي من جودة الخدمات الصحية والتعليمية عبر التشخيص الذكي والتعليم المخصص ، لكنه قد يسهم في تعميق الفجوة الرقمية ما بين الطبقات الاجتماعية(2).
3. البعد البيئي: يسهم الذكاء الاصطناعي في مراقبة التغيرات المناخية، وإدارة الموارد المائية، وتحسين كفاءة استهلاك الطاقة . (3)

سادسا: مقارنة تطبيقه عملية في السياق العراقي والعالمي.

ويشمل ذلك واقعين، هما:

الواقع العالمي.

تشير الدراسات الحديثة إلى أن العديد من الدول المتقدمة نجحت في دمج الذكاء الاصطناعي ضمن استراتيجياتها الوطنية للتنمية المستدامة ، وكذلك بعض الدول التي أخذت بالنمو والتقدم مثل الإمارات والسويد وكوريا الجنوبية، إذ تم استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين الحوكمة ، وإدارة الموارد الطبيعية، وتقديم خدمات عامة أكثر كفاءة[4] , بينما في الوقت نفسه تحذر بعض التقارير الدولية من مخاطر الاعتماد الكلي على الذكاء الاصطناعي دون أطر تنظيمية وأخلاقية واضحة ، كونها تمثل انتهاك الخصوصية، والاستغلال الاقتصادي، وزيادة التفاوتات الاجتماعية[5] .

الواقع العراقي.

يمثل العراق حالة خاصة بسبب كثرة التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والتي تشمل ضعف البنية التحتية الرقمية، وانخفاض مستوى التعليم الرقمي، وتعدد السلطات وتداخلها وعدم وضوح السياسات الوطنية للذكاء الاصطناعي[6] ، رغم ذلك ، هناك فرص جيدة يمكن استثمارها لتعزيز التنمية المستدامة عبر: استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين إدارة القطاعات الحيوية (الزراعة، الصحة، الطاقة) فضلاً عن دعم الشفافية ومكافحة الفساد عبر اعتماد أنظمة ذكية لرصد الأداء الحكومي [7] , يرافقها بناء قدرات بشرية متخصصة في تقنيات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة [8], ويشمل ذلك على ما يلي:

الانتخابات الرقمية: استخدام الذكاء الاصطناعي لمراقبة نزاهة الانتخابات وتحليل البيانات الانتخابية.

المدن الذكية: دمج التكنولوجيا لتحسين إدارة الخدمات العامة مثل المياه والكهرباء والنقل والسكن.

الأمن السياسي والاجتماعي: تحليل البيانات لتحديد مناطق التوتر وتوفير حلول مبكرة لتجنب النزاعات.

التعليم الإلكتروني والتحليل التربوي: تحسين جودة التعليم وتقليل الفجوة بين المناطق المختلفة.

تلك التطبيقات تُمثل نموذجًا عمليًا لكيفية تحويل الذكاء الاصطناعي من أداة تقنية إلى أداة سياسية واجتماعية تعمل لتعزز التنمية المستدامة.

الخاتمة

يمكن القول إن الذكاء الاصطناعي أصبح اليوم أداة لا غنى عنها في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى السياسي والمجتمعي، سواء على الصعيد العالمي أو في المجتمع العراقي , إذا ما تم توظيفه بشكلٍ مسؤول ومتوازن، يمكنه من تعزيز الشفافية، العدالة، المشاركة، وتحسين الأداء المؤسسي، وبالتالي المساهمة في بناء مجتمع رقمي عادل ومستدام.

---

(1) Brynjolfsson, E., & McAfee, A. (2019). The second machine age: Work, progress, and prosperity in a time of brilliant technologies. W. W. Norton & Company..

(2) Russell & Norvig, 2021.

(3)United Nations, 2020.

(4) OECD. (2019). Artificial intelligence in society. Paris: OECD Publishing. ; World Bank. (2021). World Development Report: Data for better lives. Washington, DC: World Bank .

(5) UNESCO. (2021). Recommendation on the ethics of artificial intelligence. Paris: UNESCO , ; IMF, 2024

(6) Iraqi Ministry of Higher Education. (2023). Iraq national AI strategy. Baghdad: Government Press.

(7) حسن محمد، فاضل علي (2022) ، الذكاء الاصطناعي والحوكمة الرقمية في العراق, مجلة البحوث الإدارية, 12(3), 101–123.

(8) أمجد عبد الله، علي حسين (2021) ، التحول الرقمي والتنمية المستدامة في العراق. مجلة العلوم الاجتماعية العراقية, 18(2), 45–63.

إلا أن النجاح في هذا المسار يتطلب : وعيًا سياسيًا، تشريعات ملائمة، ومشاركة نشطة للمجتمع المدني لضمان أن تظل التكنولوجيا في خدمة التنمية وليس أداة للهيمنة أو القمع, من هنا فإن مستقبل التنمية المستدامة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بكيفية إدماج الذكاء الاصطناعي ضمن سياسات رشيدة تراعي البعد الإنساني والسياسي معًا، وهو ما توصل إليه بحثنا هذا من استنتاجات وتوصيات , وعلى النحو الاتي:

أولاً: الاستنتاجات.

1. يتضح أن الذكاء الاصطناعي يشكل أداة قوية لدعم الحوكمة الرشيدة، وتعزيز العدالة الاجتماعية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة سياسيًا.
2. التنمية المستدامة لا تقتصر على الاقتصاد والبيئة، بل تشمل بعدًا سياسيًا جوهريًا، حيث يمكن للتكنولوجيا الذكية أن تدعم الشفافية، المساءلة، والمشاركة الشعبية.

رغم الفوائد الكبيرة، التي يحمل الذكاء الاصطناعي هناك مخاطر سياسية وأخلاقية، منها التمييز الرقمي، الرقابة المفرطة، انتهاك الخصوصية، وإعادة إنتاج الهيمنة الدولية.

العراق يمتلك فرصة تاريخية لتوظيف الذكاء الاصطناعي في : تحسين الخدمات العامة، الانتخابات، إدارة الأزمات، وبناء الثقة بين الدولة والمواطن، شريطة وجود سياسات وتشريعات واضحة.

التجارب الدولية توضح أن الدول التي توظف الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول تحقق تحسينات ملموسة في الحوكمة، الخدمات العامة، ومكافحة الفساد، ما يعزز تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الذكاء الاصطناعي يمثل أداة استراتيجية لتعزيز التنمية المستدامة على المستويين العالمي والوطني، إذا ما تم توظيفه بشكل رشيد.

غياب الأطر السياسية والقانونية والأخلاقية يزيد من مخاطر الفجوة الرقمية وعدم المساواة الاجتماعية.

التجارب العالمية الناجحة تظهر لنا أن تبني سياسات وطنية شاملة يحقق أقصى استفادة من الذكاء الاصطناعي ويقلل مخاطره.

في العراق، تشكل التحديات البنيوية والرقمية عقبة رئيسية، لكنها ليست غير قابلة للتجاوز , إذا ما تم الاستثمار في التعليم والتدريب والبنية التحتية الرقمية.

ثانياً: التوصيات.

صياغة قوانين وسياسات رقمية تحمي البيانات الشخصية وتضمن الاستخدام الأمثل والعادل للذكاء الاصطناعي.

تطوير البنية التحتية الرقمية مع الاستثمار في شبكات المعلومات، الحوسبة السحابية، وأنظمة تحليل البيانات لتعزيز الاستفادة من التكنولوجيا.

تعزيز الشفافية والمساءلة واستخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي لرصد الأداء الحكومي ومكافحة الفساد، مع إشراك المجتمع المدني.

التدريب وبناء القدرات وتطوير مهارات الكوادر الحكومية في استخدام الذكاء الاصطناعي وتوظيفه في صنع القرار.

تعزيز الشراكات الدولية مع تبادل الخبرات والتقنيات مع الدول المتقدمة لضمان استدامة التطبيقات الذكية وتحقيق الأهداف التنموية.

مراعاة البعد الإنساني، ودمج القيم الأخلاقية والاجتماعية في تصميم الأنظمة الذكية لضمان حقوق المواطنين وحماية الحريات.

تبني استراتيجية وطنية شاملة للذكاء الاصطناعي تربط بين التكنولوجيا وأهداف التنمية المستدامة.

إنشاء مجالس أو هيئات وطنية للحوكمة الأخلاقية للذكاء الاصطناعي.

References

1. Ismail, Heba Jalal (2023), Artificial Intelligence: Its Educational Applications and Risks – An Analytical Study, New Horizons in Adult Education Journal, Volume 33, Issue 33, Kingdom of Saudi Arabia.

2. Amjad Abdullah, Ali Hussein (2021), Digital Transformation of Applications in Iraq, Iraqi Journal of Social Sciences, 18(2), 45–63.

3. Amira, Sabiq (2024), Artificial Intelligence: Multidisciplinary Perspectives, Arab Democratic Center for Strategic, Economic and Political Studies, Berlin, Germany.

4. Alan, Bonia (1993), Artificial Intelligence: Its Reality and Future, World of Knowledge, National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait.

5. Al-Jubouri, Ali Muhammad Taha (2025), Artificial Intelligence and its Role in Developing the Education System in Iraq, Unpublished Master's Thesis, Department of Sociology, College of Arts, University of Mosul, Iraq.

6. Hassan Muhammad, Fadhil Ali (2022), Artificial Intelligence and Digital Governance in Iraq, Journal of Administrative Research, 12(3), 101–123.

7- Sabaa, Ahmed Al-Saleh, et al., 2018, Applying Artificial Intelligence Strategies at the International Level: The United Arab Emirates as a Model, Al-Mayadeen Economic Journal, Volume 1, Issue 1.

8- Al-Ubaidi, Raafat Assi (2015), The Role of Artificial Intelligence in Achieving Green Production: An Exploratory Study of Managerial Performance in a Sample of Industrial Companies Operating in Nineveh Governorate. Journal of Administrative and Economic Sciences, University of Kirkuk, 5(1).

9- Ali, R. H. (2025), Artificial Intelligence Technology and its Role in Achieving Sustainable Development Goals. Journal of Al-Mustansiriya University.

10. Muhammad, Hamdan Ramadan (2021), Political Trust Between Citizens and Government, Journal of Social Sciences, Issue 17, Arab Democratic Center, Berlin.

11. Muhammad, Hamdan Ramadan (2025), Artificial Intelligence in a Borderless World, Lectures delivered to doctoral students, Department of Sociology, College of Arts, University of Mosul.

12-Allcott, H., & Gentzkow, M. (2017). Social media and fake news in the 2016 election. Journal of Economic Perspectives, 31(2), 211–236.

13-Brynjolfsson, E., & McAfee, A. (2019). The second machine age: Work, progress, and prosperity in a time of brilliant technologies. W. W. Norton & Company..

14-Crawford, K. (2021). Atlas of AI: Power, politics, and the planetary costs of artificial intelligence. Yale University Press.

15-Dunleavy, P., Margetts, H., Bastow, S., & Tinkler, J. (2020). Digital-era governance: IT corporations, the state, and e-government. Oxford University Press.

16-Elkington, J. (2018). The triple bottom line: Does it all add up?. London: Routledge.

17-Floridi, L., & Cowls, J. (2019). A unified framework of five principles for AI in society. Harvard Data Science Review, 1(1).

18-IMF. (2024). Broadening the gains from generative AI. International Monetary Fund.

19-Inglehart, R. (2018). Cultural evolution: People's motivations are changing, and reshaping the world. Cambridge University Press.

20-Iraqi Ministry of Higher Education. (2023). Iraq national AI strategy. Baghdad: Government Press.

21-Lee, K.-F. (2018). AI superpowers: China, Silicon Valley, and the new world order. Houghton Mifflin Harcourt.

22-Leetaru, K. (2019). Data-driven conflict prediction using social media analytics. Global Policy, 10(2), 45–60.

23-OECD. (2019). Artificial intelligence in society. Paris: OECD Publishing.

24-Russell, S., & Norvig, P. (2021). Artificial intelligence: A modern approach (4th ed.). Pearson..

25-Stoker, G. (2019). Governance as theory: Five propositions. International Social Science Journal, 50(155), 17–28.

26-UNESCO. (2021). Recommendation on the ethics of artificial intelligence. Paris: UNESCO.

27-United Nations. (2015). Transforming our world: The 2030 agenda for sustainable development. UN Publications.

28-United Nations. (2020). The sustainable development goals report. New York: United Nations.

29-Van Dijk, J. (2020). The digital divide. Polity Press.

30-Wirtz, B. W., Weyerer, J. C., & Geyer, C. (2019). Artificial intelligence and the public sector—Applications and challenges. International Journal of Public Administration, 42(7), 596–615.

31-World Bank. (2020). World development report 2020: Trading for development in the age of global value chains. World Bank Publications.

32-World Bank. (2021). World Development Report: Data for better lives. Washington, DC: World Bank.

33-Zuboff, S. (2019). The age of surveillance capitalism. New York: PublicAffairs.